

دراسة الميزة النسبية لمحصول القمح المروي في محافظة الحسكة

منال علي¹ و عبدالكريم مقداد² و سمعان العطوان³

الملخص

يعتبر القمح من أهم المحاصيل الاستراتيجية في سورية كونه يتمتع بأهمية كبيرة لتحقيق الأمن الغذائي، ويتم إنتاجه في عدة محافظات إلا أن محافظة الحسكة تحتل المرتبة الأولى في إنتاجه. تفتت هذه الدراسة علم 2010 للتعرف على واقع إنتاج القمح المروي في الحسكة وحساب تكاليف إنتاجه ودراسة الميزة النسبية له. وقد أظهرت الدراسة أن المساحة المزروعة بالقمح المروي كانت 6976.5 هكتار، وبلغ وسطي الإنتاجية 3397 كغ/هـ، وأن وسطي الحيازة المزروعة 18.35 هكتار، أما تكاليف الإنتاج فقد كانت مرتفعة حيث شكلت العمليات الزراعية نسبة 24.19% والمستلزمات شكلت نسبة 75.81% من إجمالي التكاليف، وبلغ وسطي تكلفة إنتاج الكيلو غرام 19.5 ل.س، وكان وسطي سعر مبيع المحصول 19.83 ل.س للكيلو غرام، أما الربح من الكيلو غرام بلغ 0.33 ل.س. كما بينت الدراسة أن القمح المروي يملك ميزة تنافسية محلية لكنه لا يملك ميزة نسبية بالأسعار الاجتماعية، وأن الدولة تدعم المدخلات القابلة وغير القابلة للتجارة، بلغ معامل الحماية الاسمية 1.3 مشيراً إلى أنه يوجد إعانة مالية للمنتج أي يحصل المزارع على ربح أعلى هنا فيما إذا كانت تجارة السلعة حرة.

الكلمات المفتاحية : القمح المروي، إنتاج، تكاليف، الربح، الميزة النسبية.

¹ طالبة ماجستير

² مدرس، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة دمشق، سورية.

³ أستاذ، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة دمشق، سورية.

المقدمة:

ينتمي نبات القمح إلى العائلة النجيلية "gramineae family" من نوع الـ "triticum"، يؤكد العديد من العلماء الفكرة القائلة أن نبات القمح كان ينمو بشكل طبيعي (أصله) في وادي الفرات ودجلة، ومنه انتشرت زراعته إلى وادي النيل والصين وأوروبا وأمريكا.

يعتبر القمح من المحاصيل القديمة جداً حيث تشير المعلومات إلى أنه عُرف في العراق منذ أكثر من 6500 سنة قبل الميلاد وكذلك عرف في مصر منذ 5000 - 6000 سنة.

وله أسماء مختلفة في البلاد العربية فهو في مصر ودمشق و حوران وبقية بلاد الشام (لبنان وفلسطين والأردن) قمح وفي شمالي بلاد الشام والعراق حنطة، وفي الحجاز واليمن برأو طعام، وهو في التركية بغدادية، وفي الفرنسية ble وفي الانكليزية wheat وفي اللاتينية tritium.

يعتبر القمح من أهم المحاصيل الإستراتيجية في سورية كونه يتمتع بأهمية كبيرة لتحقيق الأمن الغذائي، يعني أن توفر كمية كافية من القمح للاستهلاك سيكون واحداً من أهم أولويات السياسات الزراعية في سورية، لذا يجب الاهتمام به وخدمته باستخدام كافة التقانات الحديثة في تنفيذ العمليات الزراعية وخاصة الري الذي يلعب دوراً مركزياً في تطور الزراعة السورية خاصة في تخفيض أثر تقلبات الأمطار .

يتم إنتاج القمح في عدة محافظات سورية إلا أن محافظة الحسكة تحل المرتبة الأولى في إنتاجه بنسبة 30.7% عام 2009، حيث يتفاوت الإنتاج من عام لآخر تبعاً للظروف المناخية وعمليات الخدمة والأساليب المستخدمة في الزراعة، لكن الحسكة تعاني من انخفاض في المساحات المزروعة بالقمح وخاصة المساحات المروية ويرافق ذلك تناقص في الإنتاج، كما أنها تعاني من ارتفاع التكاليف الإنتاجية للهكتار الواحد وهذا ما يؤثر على الربح المحقق للمزارع، وعليه فإن الدراسة الحالية توجت نحو التعرف على واقع إنتاج القمح المروي في الحسكة ودراسة تكاليفه للوصول إلى العائد منه، والتعرف على أثر تغيرات السياسات الزراعية في المساحات المروية المزروعة، وفي الإنتاج وبالتالي أثرها على الربحية.

مشكلة البحث:

يواجه القطاع الزراعي في محافظة الحسكة بعض الصعوبات التي تعترض عملية التنمية، وخاصة فيما يتعلق بتغير سياسات الدعم لمستلزمات الإنتاج و المحروقات في السنوات الأخيرة مما أدى إلى تناقص المساحات المروية المزروعة بالقمح، حيث بلغت المساحة المزروعة بالقمح المروي في الحسكة 344.5 ألف هكتار عام 2005 انخفضت تدريجياً إلى 278.7 ألف هكتار عام 2008، ورافق هذا التناقص انخفاض في الإنتاج حيث بلغ 1.233 مليون طن عام 2005 بينما انخفض تدريجياً وبلغ 602.8 ألف طن عام 2008 وهذا أثر على أرباح المزارعين، لذا فإن مشكلة البحث تركزت في دراسة واقع إنتاج القمح المروي في الحسكة لمعرفة تكاليف الإنتاج والصعوبات التي تواجه المزارعين ودراسة أثر التدخل الحكومي وتشوه الأسواق في مجال ربحية القمح المروي.

أهمية البحث:

يمكن أن تستخدم نتائج البحث في عملية التخطيط الزراعي لمحصول القمح المروي في محافظة الحسكة، والمحافظات التي تقوم بزراعته على مستوى سورية، والتعرف على السياسات الزراعية التي تؤثر في ربحية هذا المحصول من أجل بناء قاعدة من المعلومات التي تقيد في وضع السياسات الزراعية المناسبة التي تحقق أكبر ربح ممكن من زراعة القمح المروي في منطقة الدراسة من خلال خفض التكاليف وزيادة السعر.

أهداف البحث:

1. دراسة واقع الإنتاج والإنتاجية لمحصول القمح المروي في الحسكة ومقارنته مع سورية خلال الفترة (2000-2009).
2. دراسة تكاليف الإنتاج للعبئة المدروسة لموسم 2010.
3. حساب بعض المؤشرات الاقتصادية.
4. دراسة الميزة النسبية للقمح المروي للموسم 2010.

مواد وطرائق البحث:**مصادر البيانات:**

1. البيانات الأولية: تم الحصول عليها من البحث الميداني من خلال المقابلة الشخصية للمزارعين في عينة الدراسة (مزارعو القمح المروي في الحسكة والبالغ عددهم 380 مزارع من إجمالي عدد المزارعين البالغ عددهم 26000 وفق قانون مورغان)، واستمارة الاستبيان تضمنت أسئلة عن (المساحة والإنتاج والظلة للقمح المروي والنوع المزروع وكمية التبن المنتجة وسعر بيعه، وأجور العمليات الزراعية وتكاليف مستلزمات الإنتاج والصعوبات التي تواجه المزارع ومقترحات المزارعين لتطوير زراعة القمح المروي في الحسكة).
2. البيانات الثانوية: الدراسات والوثائق المتعلقة بموضوع البحث - المجموعة الإحصائية الزراعية لعام 2008 و 2009 - مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في الحسكة.

الطريقة البحثية:

أعتمد البحث على عدد من أساليب التحليل الوصفي والكمي للعديد من البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها، وبالاعتماد على البرامج الإحصائية (SPSS و Excel) للوصول إلى النتائج الأهم ذات العلاقة بالهدف الرئيسي للبحث. ووزعت هذه الاستمارة على المناطق الإدارية الأربعة في محافظة الحسكة وفق النسبة المئوية للمساحة المزروعة بالقمح المروي في كل منطقة للموسم 2010.

النتائج والمناقشة:

(1) دراسة واقع إنتاج وإنتاجية القمح المروي في الحسكة خلال الفترة (2000-2009):

إن متوسط مساحة القمح المروي في محافظة الحسكة شكلت 40.3% من مساحة القمح المروي في سورية، أما متوسط الإنتاج المروي للحسكة شكل 37.12% من الإنتاج الإجمالي للقمح المروي في سورية، أما بالنسبة للغة المروية للحسكة فقد شكلت 95.5% من اللغة المروية في سورية وفق الجدول (1).

الجدول (1) مساحة وإنتاج و لغة القمح المروي في الحسكة ونسبتها من مساحة وإنتاج و لغة القمح المروي في سورية خلال الفترة (2000-2009):

النسبة المئوية من إجمالي المروي في سورية	النسبة المئوية من إجمالي القمح في الحسكة	القمح المروي في الحسكة خلال الفترة (2009-2000)	المتوسطات الصافية للمؤشرات الزراعية
40.3	42.13	309580.6	متوسط المساحة المروية (هــ)
37.12	75.68	1137146	متوسط الإنتاج المروي (طن)
95.5	175	3714.4	متوسط الإنتاجية (كغ / هــ)

المصدر: بيانات المجموعة الإحصائية الزراعية لعامين 2008 و 2009 وبيانات مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في الحسكة.

(2) المساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية للقمح المروي لدى العينة:

إن إنتاجية محصول القمح المروي في عينة الدراسة بلغت كمتوسط 3397 كغ / هــ، ولن وسطي الحيازة لدى مزارعي القمح المروي في العينة بلغت 18.35 هكتاراً.

(3) دراسة تكاليف القمح المروي للعينة المدروسة لموسم 2010 :

تمت دراسة تكاليف القمح المروي بنفس الخطوات والمنهجية المتبعة في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في سورية، والجدول (2) يوضح تكاليف القمح المروي للعينة المدروسة والنسبة المئوية لكل تكلفة من التكاليف الإجمالية.

الجدول (2) التكاليف الإنتاجية للقمح المروري و النسبة المئوية لكل تكلفة من التكلفة الإجمالية: (ل.س/هـ)

طبيعة النفقة	البيان	التكلفة (ل.س/هـ)	% من التكلفة الكلية
1 - العمليات الزراعية (ل.س/هـ)	الحراثة	1614	3.17
	إزراعة	650	1.28
	التسميد الكيماوي	465	0.91
	التسقيب	755	1.48
	أجور عمال الري	3335	6.55
	الحصد	3442.9	6.77
	التحصيل والتنزيل	543.5	1.07
	النقل	1205	2.37
	المكافحة	300	0.59
المجموع		12310.4	24.19 %
2- مستلزمات الإنتاج (ل.س/هـ)	قيمة السماد الكيماوي	9000	17.70
	قيمة البذور	5000	9.83
	قيمة مياه الري	20250	39.8
	قيمة مواد المكافحة	1620	3.18
	قطع صيانة والإصلاح	1363.46	2.68
	مستلزمات أخرى	1332	2.62
المجموع		38565.46	75.81 %
المجموع النهائي للتكاليف		50875.86	100 %
3- فائدة رأس المال 7.5 % على المستلزمات		2892.4	
4- نفقات نثرية 5 % من التكاليف الكلية		2543.79	
إجمالي التكاليف الكلية (ل.س/هـ)		56312.05	
وسطى المرزوق		3397	
وسطى المرزوق بعد حسم أجور الأرض 15%		2887.45	
تكلفة واحد كيلو غرام (ل.س)		19.5	

المصدر: تجمت وحسبت من واقع الاستقصاء الميداني .

يبين الجدول (2) أن تكاليف العمليات الزراعية بلغت حوالي 12310 ل.س للهكتار الواحد وشكلت نسبة 24.19 % من إجمالي التكاليف البالغة 56312.05 ل.س للهكتار الواحد، أما مستلزمات الإنتاج بلغت 38565.46 ل.س وشكلت نسبة 75.81 ل.س ، وبلغت تكلفة الكيلو غرام الواحد 19.5 ل.س.

*مقارنة متوسط تكاليف إنتاج الهكتار الواحد من القمح المروي للعينه مع متوسط تكاليف الهكتار الواحد للمجتمع كله (محافظة الحسكة):

لدى مقارنة تكلفة العينة بتكاليف المجتمع الموضوعه من قبل مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في الحسكة تبين أن تكاليف العمليات الزراعية للقمح المروي في العينة تقل بمقدار 1637.56 ل.س/هكتار عن تكاليف المجتمع (محافظة الحسكة) وهي تشكل 88% من تكاليف الحسكة، أما مستلزمات الإنتاج تزيد بمقدار 1180.21 ل.س/هكتار عن تكاليف الحسكة وتشكل 103% من تكاليف الحسكة.

أما إجمالي التكاليف في العينة فقد بلغت 56311.853 ل.س/هكتار وتشكل 99.31% من التكلفة الكلية لمجتمع الدراسة، وكان وسطي تكلفة الكيلو غرام الواحد من القمح المروي في العينة 19.5 ل.س وهي تزيد بمقدار 0.26 ل.س عن التكلفة للكيلو غرام الواحد في الحسكة وفق الجدول (3).

الجدول (3) مقارنة تكاليف إنتاج الهكتار الواحد من محصول القمح المروي في عينة الدراسة مع التكاليف المئوية في محافظة الحسكة للموسم 2010 (ل.س/هـ):

المجتمع (الحسكة)	العينة	طبيعة النفقة
13947.96	12310.4	1- مجموع العمليات الزراعية
37385.25	38565.46	2- مجموع مستلزمات الإنتاج
51333.21	50875.86	مجموع التكاليف
2803.9	2892.4	3- فائدة رأس المال 7.5% على المستلزمات
2566.66	2543.79	4- نفقات نثرية 5% من التكاليف الكلية
56703.77	56312	إجمالي التكاليف الكلية
3466.4	3397	وسطي المربود (كغ/هـ)
2946.44	2887.45	وسطي المربود بعد حسم أجور الأرض 15%
19.24	19.5	تكلفة واحد كيلو غرام (ل.س)

مصدر تكاليف العينة من واقع الاستقصاء الميداني.

مصدر تكاليف (المجتمع) من بيانات مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في الحسكة، دائرة الاقتصاد الزراعي، شعبة التكاليف الزراعية.

(4) حساب بعض المؤشرات الاقتصادية من واقع الاستقصاء الميداني:

بلغت كمية المنتج الثانوي (التبن) 1084.39 كغ/هـ، وبلغ متوسط سعر بيعه 2.14 ل.س على أرض المزرعة. أما سعر بيع المحصول 19.83 ل.س/كغ، وتم حساب أهم المؤشرات الاقتصادية كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول (4) أهم المؤشرات الاقتصادية التي تبين العوائد الاقتصادية للقمح المزروع في الحسكة:

المؤشر الاقتصادي	العلاقة	القيمة (ل.س)
الناتج الإجمالي	قيمة المنتج الرئيسي - كمية الإنتاج * السعر قيمة المنتج الثانوي - كمية الإنتاج * السعر المجموع - 69683.1 ل.س/هـ	67362.51 - 19.83 * 3397 2320.59 - 2.14 * 1084.39
ربح	قيمة الناتج الإجمالي - التكاليف الإجمالية	3266.73 - 66416.37 - 69683.1 ل.س/هـ
ربحية (%)	(الربح / التكاليف الكلية) * 100	(66416.05 / 3266.73) * 100 = 4.92 %
ربح 1 كغ	سعر مبيع 1 كغ - تكلفة إنتاج 1 كغ	19.83 - 19.5 - 0.33 ل.س
هامش إجمالي	الناتج الإجمالي - التكاليف المتغيرة	18807.24 - 50875.86 - 69683.1 ل.س/هـ

المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (3)، وبيانات من استمارة البحث.

يبين الجدول (4) أن إيرادات الهكتار الواحد من القمح المزروع بلغ 69683.1 ل.س/هـ وبلغ ربح الهكتار الواحد 13371.05 ل.س/هـ أما ربحية الهكتار بلغت 23.7 %، وكان الهامش الإجمالي 18807.24 ل.س/هـ.

(5) دراسة الميزة النسبية:

تشير الميزة النسبية إلى أفضل حل توافقي بين التكاليف والكفاءة أخذاً بعين الاعتبار الكفاءة الاقتصادية والاجتماعية. ويمكن هذا صانعي القرار من تقدير مدى كفاءة استخدام الموارد المحلية في إنتاج سلع زراعية محددة أو استبدال الإنتاج المحلي بالإنتاج المستورد في حال عدم الكفاءة واستخدام الموارد المحلية في إنتاج سلع أخرى تملك ميزة نسبية، أما في حالة القمح في سورية فهناك تمسك بزراعته سواء تمتع بميزة نسبية أم لا وذلك لحساسية هذا المحصول في الأمن الغذائي في سورية.

يتم قياس الميزات النسبية لنظام إنتاجي ما من خلال إطار تحليلي يدعى مصفوفة تحليل السياسات. تعتبر مصفوفة تحليل السياسات طريقة لبناء ميزانية إحصائية للنظم الممثلة والتي يتم من خلالها تقدير أثر التدخل الحكومي وتشوهات الأسواق بالنسبة للنظم الزراعية المدروسة من خلال حساب (الأسعار الاجتماعية) ويمكن القول أن هذا النظام يتمتع بميزة نسبية وأنه ذو كفاءة اقتصادية إذا حقق ربحاً موجباً بالأسعار الاجتماعية.

الجدول (5) مصفوفة تحليل السياسات للقمح المزروع: (ل.س /هـ)

الربح	التكلفة		العوائد	البيزن
	مدخلات غير قابلة للتجارة	مدخلات قابلة للتجارة		
14118.05	16999.59	38565.46	69683.1	الأسعار الخاصة (الموقية)
-18763.07	24445.69	47868.13	53550.747	الأسعار الاجتماعية
32881.12	- 7446.1	- 9302.67	16132.350	الفرق (أثر السياسة)

المصدر: الاعتماد على الجدول (3) وعلى السعر العالمي للقمح للموسم 2010، وسعر الدولار 50 ل.س.

يبين الجدول (5) مايلي:

١. يملك هذا النظام ميزة تنافسية لأن الربح بالأسعار الخاصة موجب وهذا يدل على أن إنتاج المحصول مريح ويمكن التوسع بزراعته (النظام مريح في ظل السياسة الحالية أي أن النظام مناس).
٢. النظام لا يتمتع بميزة نسبية لأن الربح بالأسعار الاجتماعية سالب وهذا يدل على أن النظام غير قادر على تحقيق الربح دون الاستفادة من الدعم.
٣. إيراد القمح بالأسعار الخاصة أعلى من الإيراد بالأسعار الاجتماعية بمقدار (16132.350 ل/س/هـ) وهذا يعني تحويل بقية القطاعات الاقتصادية إلى قطاع القمح المروي (القطاع مدعوم).
٤. الفرق بين تكاليف المدخلات القابلة للتجارة بالأسعار الخاصة والاجتماعية سالب وهذا يدل على وجود دعم مالي من قبل الدولة لهذه المواد بقيمة 9302.67 ل/س/هـ وبالتالي يشتري المنتجون هذه المواد بأسعار أقل من السعر العالمي وبالتالي تتحمل الدولة هذه المبالغ.
٥. الفرق بين تكاليف المدخلات غير القابلة للتجارة بالأسعار الخاصة والاجتماعية سالب وهذا يعني وجود دعم مالي من قبل الدولة لهذه الموارد بقيمة 7446.1 ل/س/هـ.
٦. الفرق بين الربح الخاص والربح الاجتماعي موجب ويعني هذا وجود تحويلات من باقي القطاعات الاقتصادية إلى هذا النظام الإنتاجي.

مؤشرات مصفوفة تحليل السياسة:

الجدول (6) حساب مؤشرات مصفوفة تحليل السياسة:

14118.05	$[D = A - B - C]$	الربحية المالية FP
0.8	$[(C+B) / A]$	معامل التكلفة على المنفعة بأسعار السوق FCB
-18763.07	$[H = E - F - G]$	الربحية الاجتماعية SP
4.16	$[G / (E - F)]$	معامل تكلفة الموارد المحلية DRC
1.53	$[(F + G) / E]$	معامل التكلفة على المنفعة بالأسعار الاجتماعية SCB
32881.12	$[L = I - J - K]$	التحويلات
1.3	$[A / E]$	معامل الحماية الاسمية متضمناً المنتج الثانوي NPC
1.3	$[A^* / E^*]$	معامل الحماية الاسمية للمنتج النهائي
5.47	$[(A - B) / (E - F)]$	معامل الحماية الفعال EPC
-0.75	$[D / H]$	معامل الربحية PC
0.61	$[L / E]$	معامل دعم المنتجين PSR
0.47	$[L / A]$	معامل مكافئ دعم المنتج ESP

المصدر: بيانات الجدول (5)

يبين الجدول (6) مايلي:

1. يملك هذا النظام ميزة تنافسية محلية لأن الربحية المالية بسعر السوق المحلي موجبة ومعامل التكلفة على المنفعة بأسعار السوق هو أصغر من الواحد (0.8).
2. إن معامل تكلفة الموارد المحلية أكبر من الواحد و معامل التكلفة على المنفعة بالأسعار الاجتماعية أكبر من الواحد أيضاً، مما يدل على أن نظام إنتاج القمح المروي من الآبار لا يتمتع بميزة نسبية في ظل السعر الاجتماعي.
3. يحول إلى هذا النظام من باقي القطاعات الانتصانية مقدار 32881.12 ل.س/الهكتار .
4. معامل الحماية الاسمية أكبر من الواحد (1.3) مشيراً إلى أن المخرجات بالأسعار الخاصة أعلى منها بالأسعار الحدودية ويفسر وجود إعانة مالية للمنتج أي يحصل المزارع على ربح أعلى هنا فيما إذا كانت تجارة السلعة حرة.
5. قيمة معامل دعم المنتجين PSR بلغت 0.61 وهذا يعني وجود دعم يصل إلى 61 % من العائد الاجتماعي ومعامل مكافئ دعم المنتج ESP موجبة حيث بلغت 0.47 ويعني هذا أن هناك دعماً للمنتج بمقدار 47% من العائد بأسعار السوق المحلية.
6. معامل الحماية الفعلية EPC = 5.47 وهي أكبر من الواحد يدل على وجود حافز إيجابي لهذه السياسة (دعم حكومي للمنتج كتعبير عن دعم للمزارع).

الاستنتاجات:

١. شكلت مساحة القمح المروي في الحصة نسبة 40.3% من المساحة المزروعة بالقمح المروي في سورية، أما الإنتاج المروي شكل نسبة 37.12%، والغلة شكلت 95.5% خلال الفترة المدروسة (2009-2000).
٢. بلغت مساحة القمح المروي في عينة الدراسة 18.3566 هكتار لكل مزارع، و بلغت الغلة المروية 3397 كغ/الهكتار، بلغت كمية المنتج الثانوي 1084.39 كغ/الهكتار، متوسط بيعه 2.14 ل.س/كغ.
٣. شكلت أجور العمليات الزراعية نسبة 24.19% من إجمالي تكاليف القمح المروي، أما قيمة مستلزمات الإنتاج شكلت نسبة 75.81%.
٤. التكاليف الإجمالية لإنتاج القمح المروي في العينة المدروسة شكلت 99.31% من تكاليف مجتمع الدراسة شكلت تكاليف العمليات الزراعية في العينة 88% من تكاليف المجتمع أما مستلزمات الإنتاج تشكل 103% من تكاليفه.
٥. تكلفة الكيلو غرام الواحد من القمح المروي في العينة بلغت 19.5 ل.س وبيع 0.33 ل.س/كغ.
٦. بلغت ربحية القمح المروي 4.92% للهكتار الواحد.
٧. ارتفاع تكاليف الإنتاج وانخفاض الإنتاجية للهكتار الواحد في العينة المدروسة يؤدي إلى انخفاض العوائد والأرباح الناتجة من زراعة القمح المروي.
٨. إن إنتاج القمح المروي مناسب تحت ظروف الأسعار الخاصة والاجتماعية لأن الأرباح الخاصة والاجتماعية موجبة وهذا يشكل حافزاً لمنتجي القمح تحت ظروف الحالية.
٩. يمتلك هذا النظام ميزة تنافسية لأن الربح بالأسعار الخاصة موجب وهذا يدل على أن إنتاج المحصول مريح ويمكن التوسع بزراعته (النظام مريح في ظل السياسة الحالية أي أن النظام منافع).
١٠. للنظام لا يتمتع بميزة تنافسية لأن الربح بالأسعار الاجتماعية سالب وهذا يدل على أن النظام غير قادر على تحقيق الربح دون الاستفادة من الدعم.
١١. إيراد القمح بالأسعار الخاصة أعلى من الإيراد بالأسعار الاجتماعية بمقدار 16132.350 ل.س/الهكتار وهذا يعني تحويل بقية القطاعات الاقتصادية إلى قطاع القمح المروي (القطاع مدعوم).
١٢. الفرق بين تكاليف المدخلات القابلة للتجارة بالأسعار الخاصة والاجتماعية سالب وهذا يدل على وجود دعم مالي من قبل الدولة لهذه المواد بقيمة 9302.67 ل.س/الهكتار وبالتالي يشتري المنتجون هذه المواد بأسعار أقل من السعر العالمي وبالتالي تتحمل الدولة هذه المبالغ.
١٣. الفرق بين تكاليف المدخلات غير القابلة للتجارة بالأسعار الخاصة والاجتماعية سالب وهذا يعني وجود دعم مالي من قبل الدولة لهذه الموارد بقيمة 7446.1 ل.س/الهكتار.
١٤. الفرق بين الربح الخاص والربح الاجتماعي موجب ويعني هذا وجود تحويلات من باقي القطاعات الاقتصادية إلى هذا النظام الإنتاجي.

مجله جامعه الفرات	سلسلة العلوم الأساسية	العدد:	لعام
١٥. يمكن هذا النظام ميزة تنافسية محلية لأن الربحية المالية بسعر السوق المحلي موجبة ومعامل التكلفة على المنفعة بأسعار السوق هو أصغر من الواحد (0.8).			
١٦. إن معامل تكلفة الموارد المحلية و معامل التكلفة على المنفعة بالأسعار الاجتماعية أكبر من الواحد لكلاهما، مما يدل على أن نظام إنتاج القمح المروي لا يتمتع بميزة نسبية في ظل السعر الاجتماعي.			
١٧. تحول إلى هذا النظام من باقي القطاعات الاقتصادية مقدار 32881.12 ل.س/الهيكتار.			
١٨. معامل الحماية الاسمية أكبر من الواحد (1.3) مشيراً إلى أن المخرجات بالأسعار الخاصة أعلى منها بالأسعار الحدودية ويفسر وجود إعانة مالية للمنتج.			
١٩. قيمة معامل دعم المنتجين PSR ومعامل مكافئ دعم المنتج ESP موجبة، وبالتالي هناك دعم للمنتج.			
٢٠. معامل الحماية الفعلية EPC - 5.47 وهي أكبر من الواحد يدل على وجود حافز إيجابي لهذه السياسة (دعم حكومي).			

المقترحات:

١. زيادة المساحة المزروعة بالقمح في مناطق محافظة الحسكة على ضوء الأراضي الزراعية المتوفرة وإمكانيات الري الموجودة.
٢. الاستمرار باعتماد سياسة سعرية تشجيعية لسلعة القمح في الحسكة بحيث تضمن هذه السياسة إعطاء التكلفة الحقيقية مضافاً إليها هامش ربحي لتأمين دخول مناسبة للمزارعين بسبب ارتفاع تكاليف إنتاج محصول القمح المروي في محافظة الحسكة مقارنة مع باقي المحافظات في سورية.
٣. تطوير الأبحاث في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي ومديرية زراعة الحسكة لزيادة الكفاءة الاقتصادية والاستخدام الأمثل لمستلزمات الإنتاج مما يعزز الإدارة على مستوى المزرعة وتخفيض تكاليف الإنتاج.
٤. تحسين الميزة النسبية للقمح المروي من خلال تشجيع الإجراءات لخفض التكاليف وزيادة الغلة.
٥. الرقابة الحكومية على أسعار المستلزمات في جميع مراحل العملية الإنتاجية لتقليل سيطرة التجار.
٦. ارتفاع نسبة تكاليف المياه من التكاليف الإجمالية لذا لابد من ترشيد استهلاك المياه والانتقال للري الحديث.

المراجع العربية:

١. آل إبراهيم باسم بن أحمد وآخرون، 2001- أثر السياسات الزراعية على إنتاج القمح في المملكة العربية السعودية. مركز بحوث كلية الأغذية والزراعة، جامعة الملك سعود، رقم البحث 136، ص: 14-15.
٢. الدبيات مرهج و الحسن ياسين، 1999 - آفاق التطور الاقتصادي لمحصول القمح عالي الإنتاجية للمروي في محافظة دير الزور في سورية. مجلة بامل الأمد لعلوم الهندسة الزراعية، العدد 8.
٣. الدروبي رانيا، 2000- المسألة الزراعية في سورية بين عامي 1970-1995 وأثر تطورها. مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية، المجلد 16، العدد 1.
٤. السلام محمد السيد عبد، 1978- الأمن الغذائي في الوطن العربي. منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، فبراير، ص 230.
٥. العجيل محمد خلف، 2008 - الأهمية الإستراتيجية والآفاق المستقبلية لزراعة القمح في محافظة دير الزور. رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم الجغرافية، جامعة دمشق، ص: 272.
٦. العطوان سمعان، 2009- أسس تكثيف الإنتاج الزراعي. الجزء العملي، منشورات كلية الزراعة، جامعة دمشق، ص: 105.
٧. العطوان سمعان، 2010- تحليل وتقويم المشاريع الزراعية. منشورات كلية الزراعة، جامعة دمشق، ص: 169-171.
٨. العموري نعمان، 2007- الميزة النسبية للبطاطا. المركز الوطني للسياسات الزراعية، دمشق، ص: 32.
٩. زكريا وصفي، 2002- زراعة المحاصيل الحقلية. الجزء الأول، دار فادي برنس، لندن، ص: 44.
١٠. سماق طاهر، 2008- البدائل لأهم المحاصيل الزراعية في محافظة أربيل. رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة حلب، ص: 8.
١١. ظاظا محمد سمير، 2001- دراسة إحصائية تحليلية لإنتاج القمح في محافظة الحسكة خلال الفترة (1980-1995م). مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، مجلد 17، العدد 2، ص: 80.
١٢. عبد العزيز علي، 2007- دراسة اقتصادية لإنتاج وتسويق محصولي القمح والقطن في منطقة الغاب. مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية، المجلد 23، العدد 2، ص: 135-150.
١٣. عبد العزيز علي، 2008- دراسة اقتصادية لإنتاج محصولي القطن والبطاطا وتسويقهما في منطقة الغاب (محافظة حماه). مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية، المجلد 4، العدد 1، ص: 129-142.
١٤. عطية ياسر، 2008 - الميزات النسبية لمجموعة مختارة من السلع السورية، المركز الوطني للسياسات الزراعية، دمشق، ص: 5.
١٥. سيد عيسى مجد الدين، 2003- أثر الاتفاقيات العامة لتحرير التجارة الدولية في تسويق القمح والشعير في سورية. رسالة دكتوراه، حلب، سورية.

١٦. كنف الغزال رامي و الفارس عباس منير، 1982- المحاصيل الحقلية. منشورات كلية الزراعة، جامعة حلب، ص 37.
١٧. وزارة الزراعة، المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2008- الميزة التنسيبية لإنتاج الشعير في سورية، دمشق، سورية.
١٨. وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في الحسكة، دائرة الاقتصاد الزراعي، بيانات شعبة التكاليف الزراعية لعام 2010.
١٩. وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 2009 - مديرية الاقتصاد الزراعي، المجموعة الإحصائية الزراعية لعام 2009.

المراجع الأجنبية:

- Arafa, y.E., 2009- Maximizing Water Use Efficiency in Wheat Yields Based on Drip Irrigation Systems. *Australian Journal of Basic and Applied Sciences*, (3)2, 790-796.
- David, W.P., Water Resources and Irrigation Policy Issues in Asia. *Asian Journal of Agriculture and Development*, (1) 1,76-97
- www.fao.org/es/esc/prices/CIWP_Query_Servlet .

Study of the Relative advantage of irrigated wheat in Al-Hassakeh Governorate

Manal Ali⁽¹⁾ Abdul karim Mukdad⁽²⁾ Samaan ALatwan⁽³⁾

Abstract

Wheat is the most important strategic crops in Syria because it has great importance for food security, is produced in several syrian provinces, but the Hassakeh province occupies the first rank in its production. Carried out this study in 2010 to recognize the reality of the production of irrigated wheat in Hassakeh and calculate the cost of production and study of the relative advantage of him. The study showed that the area planted with wheat irrigated was 6976.5 hectares, with an average productivity 3397 kg / ha, and average of planted tenure 18.35 hectares, while the costs production was high, accounting for agricultural operations rate of 24.19% and supplies accounted for 75.81% of the total cost, the total average cost of production of 19.5 s.p for kg, and the average selling price of the crop 19.83 s.p for kg, while the profit per kilogram was 0.33 s.p for kg. The study also demonstrated that the irrigated wheat have a local competitive advantage but it has not a relative advantage through social prices, and that the state supports the input of tradable and non tradable, the coefficient of nominal protection was (1.3), pointing out that there is a subsidy for the product, the farmers has higher profit here in If the trade of commodity is free.

Key words: irrigated wheat, production, costs, profit, relative advantage.

(1)Master Student (2)Assistant,Prof.,(3)Prof., Department of Agricultural economy, Faculty of Agriculture, Damascus University,Syria.